الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 13) – 1992 – 1413

ارشيو نشريات
جامعة تخصصي دارالحد
٢١٤٣٨

الرافد

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

ذكرى الحسين

عادل الغضبان*

اقصرْ فكلُّ ضحيـة وفـداء ... فلـكَ يبـثُّ سنى أبـي الشهـداء
فلـك جلت شمس الحسين بـدوره ... والبـدر يجلـوه ضيـاء ذُكـاء
يـعتـزُّ الاستشـهـاد أن سمـاءه ... تُـزري محـاسنُـهـا بكـل سمـاء
جمـعـت كـرام النـيرات ولألأت ... بمنـوَّع الأنـوار والأضـواء
إشراق إيمـان ونـور عقيـدة ... وشـعـاع بـذل وائتـلاقُ فـداء
وسنى نفوس تستميت فدى الهدى ... وتـذود عنـه مصـارع الأهـواء
شهب من الخلـد المنير بدتْ على ... أفـق الفِـدى قـدسيَّـة الـلألاء
زهـرتْ بها ذكـرى الحسين وإنهـا ... ذكـرى ليـوم النشر رهـنُ بقـاء
إن الخلـود لنـعمـة علـويـة ... يجـزى بهـا الأبطـال يـوم جـزاء
يـرنـو اليهـا العـالمـون ودونهـا ... غمـرات أهـوال وطـول عنـاء
بـالعبقـريـة والجهـاد يحـوزُهـا ... طـلابسهـا والصبـر في البـأسـاء
حسبُ الحسـين ثمالـة من فضلـه ... حتـى يُخلَّـد في سنـى وسنـاء
لكنـه كسـب الخلـود بنـائـل ... ضخـم من الحسنـات والبـرحـاء
بـالبـر والخلق الكـريم وبـالتقى ... والقتـل يمـزقـه الى أشـلاء
قـدر تخـرمـه ونصـب ذكـره ... علـم الفـداء ورايـة الـعظمـاء
حـي الحسـين تحي سبط أكـارم ... أهـل النـدى والـعـزة القعسـاء
رمـز النبي الى الفضـائـل والعـلى ... لمّـا دعـاه بـأجمـل الأسمـاء
ورث الشجاعة والنهى عن هـاشم ... والنبـل رقـراقـاً عـن الـزهـراء
وغـزا قلـوب دُعـاتـه وعـداتـه ... بفضيلتـين مـروءة ووفـاء
فإذا اغار شناه عن خدع الـوغى ... شـرفُ الفـؤاد وعفـة الحـوبـاء
لهفي عـلى هـذي المـاثـر اعصلت ... فيهـا سيـوف الـوقعـة النكـراء
عجباً تعـاديـه الصـوارم والقنـا ... وتحلـه المـهجـات بـالسـوداء

---

* عادل بن حكمت الغضبان (١٣٢٦ ـ ١٣٩٢هـ = ١٩٠٨ ـ ١٩٧٢م) أديب ، وشاعر ، وكاتب عربي معروف ، كان ابوه ضابطاً في مرسين التابعة يومئذ لولاية حلب ، فولد بها ونشأ في حلب وسافر في صباه الى القاهرة فدرس بها ، وتولى تحرير مجلة (الكتاب) المصرية سنة (١٩٤٥ ـ ١٩٥٣) وسمي عضواً في المجلس الأعلى للفنون والآداب بمصر . من مؤلفاته المطبوعة : أحمس الأول ـ مسرحية شعرية ، وليلى العفيفة ـ قصة ، ووحي الإسكندرية ـ شعر ، وغيرها وقد أصيب بمرض في القلب وتوفي بالقاهرة .

حُمَّ القضاء فسار عجلان الخطى ... لتغوص فيه سهام كل مُراء
ويكون قرباناً لملك واسع ... ينمو ويزهر في حمى الخلفاء
منعوه من وِرْدِ المياه فعبَّها ... وصحابه ممزوجة بدماء
يا ويح زرعة أي يُسرى قدَّ مِنْ ... سمْحٍ تحلَّى باليد البيضاء
يا ويح شمر أي رأس جزَّ من ... مستأثر بصدارة الرؤساء
ويح الخيول وطئن جثة فارس ... إن يحلهنَّ يجلن في خُيلاء
ويح الأكف شققن ستر خبائه ... ورجعن في برد وحلي نساء
ويح السياسة والمطامع والقلى ... ماذا تؤرث من اذىً وبلاء
تحظى ببغيتها وتخلفُ بعدها ... ما شئت من ثأرٍ ومن بغضاء
غرست بأهليها السخائم فارتوت ... بدم الحسين مغارس البغضاء

* * *

يا كربلاء سقيت أرضك من دم ... طهر أحال ثراك كنز ثراء
مهما بلغت من الملاحة فالشجى ... يكسو ملامح حسنك الوضّاء
إن تنشدي السلوان فالتمسيه في ... ذكرى الحسين وآله الشرفاء

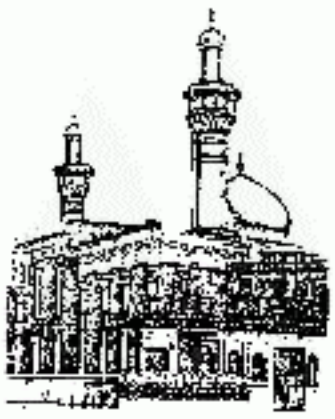

لا بد أن ترد القيامة فاطم

قال مسعود بن عبد الله القايني :

لا بدَّ أن ترد القيامة فاطم ... وقميصها بدم الحسين ملطّخُ
ويلٌ لمن شفعاؤه خصماؤه ... والصور في يوم القيامة ينفخُ

قال الشيخ الطريحي في المنتخب . ذكر أهل التاريخ أن سبط ابن الجوزي كان يعظ على الكرسي بجامع دمشق فطلب منه أهل المجلس أن يذكر شيئاً في مصرع الحسين بن علي عليه السلام فأنشد يقول : لا بد أن ترد القيامة فاطم . ثم انه وضع المنديل على رأسه واستعبر طويلاً ونزل عن الكرسي وبذلك ختم مجلسه .

ويظهر أن هذا الشعر قد قيل في القرون المتقدمة الثاني أو الثالث ، إذ أن أبا فراس الحمداني المتوفى سنة ٣٥٧هـ يستشهد به متضمناً فيقول .

أهوى الذي يهوى النبي وآله ... أبداً وأشنأ كل من يشناه
منذ قال قبلي في قريض قائل ... (ويل لمن شفعاؤه خصماه)